

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال شيخ الاسلام رحمه الله \$ فصل .

قد كتبنا في غير موضع الكلام على جمع الله تعالى بين الخيلاء و الفخر و بين البخل كما في قوله ^ إن الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون و يأمرؤن الناس بالبخل ^ في النساء و الحديد و ضد ذلك الاعطاء و التقوى المتضمنة للتواضع كما قال ^ فأما من أعطى و اتقى ^ و قال ^ إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون ^ و هذان الأصلان هما جماع الدين العام كما يقال التعظيم لأمر الله و الرحمة لعباده .

فالتعظيم لأمر الله يكون بالخشوع و التواضع و ذلك اصل التقوى و الرحمة لعباده بالاحسان إليهم و هذان هما حقيقة الصلاة و الزكاة فان الصلاة متضمنة للخشوع و العبودية له و التواضع له و الذل له و ذلك كله مضاد للخيلاء و الفخر و الكبر و الزكاة متضمنة لنفع الخلق و الاحسان إليهم و ذلك مضاد للبخل